

مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية والمعوقات التي تواجههم عند تطبيقها

منال عبدالرحمن المهنا⁽²⁾

مرام عبدالرحمن الأحمري⁽¹⁾

قبل للنشر في 2024/9/29 م

قدم للنشر في 2024/7/1 م

المستخلص:

استهدفت الدراسة تعرّف مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية، والمعوقات التي تواجههم عند تطبيقها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت العينة من (104) من معلمي صعوبات التعلم بمدارس مدينة الرياض والذين تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجميع البيانات خلال العام الدراسي 1444هـ. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي ذوي صعوبات التعلم لديهم المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي، كما أشارت بمراعاتهم للفروق الفردية بين الطلبة في أثناء عملية التعليم عبر الفصول الافتراضية. وكشفت النتائج أن من أبرز معوقات استخدام الفصول الافتراضية التي واجهها معلمي صعوبات التعلم كانت قلة البرامج التدريبية وعدم توافر دليل إجرائي يتعلق بالتعليم عن بُعد لبرامج ذوي صعوبات التعلم في المدارس. وأوصت الدراسة بتوفير دعم فني مستمر للمعلمين في أثناء الحصص الافتراضية، مع تحسين سرعة الإنترنت وتطوير البنية التحتية التقنية في المدارس والمنازل لضمان تجربة تعليمية سلسة وفعّالة، إضافة إلى تطوير قنوات تواصل فعّالة تُمكن أولياء الأمور من متابعة تقدم أبنائهم والمشاركة في دعمهم خلال عملية التعلم الافتراضي. كما أوصت بتطوير حلول لتخفيف الأعباء الإدارية عن المعلمين من خلال توفير أدوات تقنية تساعد في متابعة أداء الطلبة وتحليل نتائجهم بشكل تلقائي.

الكلمات المفتاحية: معلمي ذوي صعوبات التعلم، الفصول الافتراضية، صعوبات التعلم.

Maraam731@gmail.com

mmanal@ksu.edu.sa

(1) ماجستير تقنيات التعليم - جامعة الملك سعود.

Master of Education Technology, King Saud University

(2) أستاذ تقنيات التعليم المساعد - جامعة الملك سعود

Assistant Professor of Educational Technology- King Saud University

The Level of Knowledge of Learning Disabilities Teachers in Using Virtual Classrooms and The Obstacles they Face in Implementing them

Maram Abdulrhman Alahmari

Manal Abdulrahman Almuhanha

Abstract:

The study aimed to identify the level of knowledge among learning disabilities teachers in using virtual classrooms and the obstacles they face in implementing them. The study followed a descriptive approach, with a sample of 104 learning disabilities teachers from Riyadh schools, who were randomly selected. A questionnaire was used as the data collection tool during the academic year 1444 AH. The results showed that learning disabilities teachers possess basic computer skills and take into account individual differences among students during the teaching process through virtual classrooms. Additionally, the results revealed that one of the most prominent obstacles to using virtual classrooms faced by these teachers was the lack of training programs and the absence of a procedural guide related to distance education for students with learning disabilities in schools. The study recommended providing continuous technical support to teachers during virtual classes, improving internet speed, and developing the technical infrastructure in schools and homes to ensure a smooth and effective educational experience. It also emphasized the need for developing effective communication channels that enable parents to monitor their children's progress and participate in supporting them during the virtual learning process. Additionally, it recommended creating solutions to reduce the administrative burden on teachers by providing technical tools that help monitor student performance and automatically analyze their results.

Keywords: Teachers of Learning Disabilities, Virtual Classrooms, Learning Difficulties.

المقدمة:

نعيش اليوم عصر التطور الهائل للتقنيات والذي انعكس ايجابياً على جميع مجالات الحياة، ومنها التعليم، فأصبح يعتمد بشكل أكبر على الإنترنت والتعليم الرقمي كأحد برامج ومتطلبات التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف توفير التعليم ذي الجودة العالية للجميع، وتعزيز قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين في كافة المراحل التعليمية ولمختلف فئات الطلبة. ومن ذلك أصبحت معرفة المعلمين باستخدام التقنيات مطلباً ضرورياً للقيام بأدوارهم الأساسية في ظل التعليم الرقمي من خلال استخدام الأدوات المختلفة ومن أبرزها توظيف الفصول الافتراضية التي شاع استخدامها خلال فترة التعليم عن بعد في أثناء جائحة كورونا.

ومن الفئات التي تُعنى بها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية هم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، حيث خصصت إدارة معنية بشؤونهم لتطوير البرامج واللوائح الخاصة بصعوبات التعلم وتقويمها بهدف تقديم أفضل الخدمات لهذه الفئة من الطلبة ولزيادة فعالية تعليمهم. ويُنظر لصعوبات التعلم على أنها حاجة تعليمية خاصة تستلزم تقديم الدعم لها بشتى أنواعه، وتشمل مجموعة من الصعوبات، مثل صعوبات القراءة والكتابة وصعوبات في العمليات الحسابية (الزويد والنعيم، 2022). وقد

أكدت جمعية الأطفال غير العاديين على أهمية توافر المهارات التقنية لدى معلمي ذوي صعوبات التعلم، ودورهم المهم في مساعدة الطلبة على استخدام التقنيات لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، وللإسهام في دمجهم بالمجتمع الخارجي (أبو المجد والشريف، 2015).

ومن منصات الفصول الافتراضية التي تمّ اعتمادها لتدريس طلبة مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومنهم ذوي صعوبات التعلم خلال جائحة كورونا كانت منصة مدرستي (Madrasti)، والتي تعدّ منصة متكاملة أطلقتها وزارة التعليم، وبادرت بنشر دليل إرشادي شامل لمعاهد ومراكز التربية الخاصة، وتناول الدليل آلية تقييم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم عبر منصة مدرستي، وذلك بحساب نسبة المهام المنجزة من الطالب سواء كانت (واجبات، أنشطة تعليمية، اختبارات، وغيرها)، ونسبة حضوره للفصول الافتراضية حسب جدولته الدراسي (وزارة التعليم، 2021). كما أُستخدم لتعليم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية تطبيق مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) الذي يسمح بإنشاء فصل دراسي افتراضي تفاعلي يُمكن المعلم من التواصل المباشر مع الطلاب، ومشاركتهم الملفات لتحقيق الأهداف التعليمية. إضافة إلى ذلك أُستخدم تطبيق زووم (Zoom) والذي بعدد من أسهل التطبيقات في إنشاء وإدارة

الفصول الافتراضية المباشرة، ويتم من خلال مكالمات الفيديو مشاركة المحتويات والفيديوهات والعروض التقديمية عن بُعد.

ووضح الخليفةاوي وآخررون (2017، ص162) مفهوم الفصول الافتراضية بأنها "نظام يسمح للمعلم والطالب بالمشاركة في الدروس والمناقشات في الوقت المحدد، حيث يتضمن كافة الوظائف المتاحة للمستخدمين والوصول إلى كافة الأدوات المرتبة بالفصل الافتراضي مثل طرح الأسئلة، والمناقشة في الجلسات على الإنترنت، واستخدام السبورة التفاعلية للمشاركة داخل الفصل الافتراضي". كما أشار العجاجي (2017) إلى أن هناك نوعين من الفصول الافتراضية وهما الفصول غير التزامنية التي توفر بيئة تفاعلية لا تتقيد بزمان ولا بمكان، والفصول التزامنية الشبيهة بالفصول الدراسية في المدرسة التي يستخدم فيها المعلم أدوات وتقنيات مرتبطة بوقت معين ولا يلزم تواجدهم بنفس المكان. ومن الأدوات التي توفرها الفصول الافتراضية للمساعدة على تحقيق التفاعل المباشر وغير المباشر بين المعلم والطالب، السبورة البيضاء التفاعلية التي تمكن الطلبة والمعلم من الكتابة عليها إضافة الصور والرسومات لتوضيح المفاهيم، وإمكانية مشاركة الشاشة، وكذلك النقاشات الصوتية ومن خلال الكاميرا، وأدوات الدردشة الكتابية المزودة بإمكانية إضافة الرموز التعبيرية

التفاعلية، إضافة إلى أدوات إنشاء استطلاع لرأي للطلبة لتعرف مدى تجاوبهم وتفاعلهم، ولإجراء الاختبارات القصيرة خلال الدرس (آل مبارك، 2018). ولتحقيق الفائدة الفعالة من الفصول الافتراضية، وقد ذكرت دراسة آل مبارك (2018) أن هناك عدة متطلبات لتخطيط الفصول الافتراضية المتزامنة، ومن أهمها تحديد الأهداف التعليمية، واستخدام الإستراتيجيات المناسبة وأدوات التفاعل التي تساعد في تحقيق الأهداف، وتوفير التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للطلبة، والتنوع في أدوات التقييم، والتأكد من وصول الطلبة إلى التعليمات والمواد في الوقت المحدد. ويأتي ذلك داعماً لدراسة أرسولا (Arsiwala, 2016) والتي استهدفت فحص الممارسات الحالية لاستيعاب الطلبة ذوي صعوبات التعلم في بيئة التعليم عن بُعد، باستخدام المنهج المختلط، والمقابلة أداة لجمع البيانات. وتكونت العينة من (29) مديراً لمكاتب خدمات الإعاقة في الكليات والجامعات العامة للولايات الوسطى للتعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يسعون للحصول على التسهيلات في بيئة التعليم عن بُعد، إلا أن هناك العديد من العوائق التي تحول دون تلبية احتياجاتهم، ومنها ضعف الجاهزية، وضعف التواصل مع الأساتذة، ونقص الدعم في مكاتب خدمات ذوي الإعاقة.

ويمكن تفسير كيفية حدوث التعلم من خلال الفصول الافتراضية من خلال ما وضحت النظريات في هذا المجال، حيث ناقشت اليحيا وعافية (2021) ثلاث نظريات للتعلم في الفصول الافتراضية وهي نظرية الدراسة المستقلة (Theory of independent study) التي يرى أصحاب هذه النظرية أن التعلم في الفصول الافتراضية هو تعلم ذاتي وأن التقنية هي أداة لتوظيفها، كما حددوا صفات للتعلم عبر الفصول الافتراضية، ومنها أن التعلم مسئولية الطالب نفسه، وأن الطلبة يتعلمون وفقاً لقدراتهم، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة واستخدام البرامج المناسبة، والمرونة في التعليم والتقييم. أما النظرية الثانية فهي نظرية التكافؤ (Equivalence Theory) التي ترى بأن تعليم الطلبة من خلال الفصول الافتراضية يجب أن يكون متكافئاً مع التعليم في المدارس التقليدية، لذا يجب تقديم الخبرات التعليمية المتنوعة في الفصول الافتراضية بما يتناسب مع قدرات الطلبة واحتياجاتهم ليتم تحقيق الهدف من عملية التعلم. وترى نظرية التفاعل والاتصال (Interaction and Communication Theory) أن التعليم يكون فعالاً إذا احتوى على تواصل وتعاون ومناقشات وحث الطلبة على التفكير والبحث والتنظيم وحل المشكلات، وتم الأخذ بآراء الطلبة في عملية التعلم، وتفترض بأن ذلك

يزيد من دافعية المتعلم مما يساهم في تقدمه ونجاحه.

ونظراً لأهمية دراسة آراء معلمي صعوبات التعلم نحو استخدام الفصول الافتراضية خلال فترة جائحة كورونا وما بعدها، فقد ناقش عدد من الدراسات السابقة ذلك، خاصة أن المعلم يعد ركيزة أساسية ومؤثرة في جودة التعليم. ومن أمثلة ذلك دراسة شحاته (2021) التي استهدفت تعرّف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد - 19). واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، حيث جمعت البيانات من (60) معلماً ومعلمة للتربية الخاصة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد كانت سلبية، ويرجع السبب إلى أنهم يرون أنهم غير مدربين بشكل كاف على هذا النمط، وأن تعليم المعاقين يتطلب تنمية مهارات وتنمية الحواس ولا يحدث ذلك إلا بالتدريب وجهاً لوجه، كما لا يتوافر فنيين ومتخصصين بشكل كاف لمساعدتهم في حل مشكلات الإنترنت التي تواجههم، كما أشاروا إلى ارتفاع أسعار الإنترنت وتحميلهم عبء مادي. وأوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل بشكل مكثف لمعلمي التربية الخاصة حول التعليم عن بُعد وكيفية استخدامه، وضرورة توافر فنيين ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم لتخفيف أي صعوبات تواجه المعلمين والطلبة

وأولياء الأمور، وإعداد برامج تعليم عن بُعد تتناسب مع طبيعة كل إعاقة.

وبالمثل فقد أشار تشوا وبونج (Chua & Bong, 2022) في دراستهما إلى أن العديد من المعلمين لم يكونوا معتادين على التدريس افتراضياً خلال جائحة كوفيد -19، واستكشفت دراستهما تجارب معلمي المدارس الثانوية في ماليزيا في توفير تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة في أثناء الوباء وخاصة في المواد المتعلقة بالعلوم عبر الفصول الافتراضية، وجُمعت البيانات من (126) معلماً من خلال استبانة إلكترونية، وأشارت النتائج إلى أن استعداد معلمي العلوم لتوفير التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ليس مرتفعاً، حيث كانت اتجاهاتهم وسلوكياتهم ووعيهم وقدراتهم المعرفية ضعيفة، وقد كان السبب في ذلك ضعف خبرتهم في التدريس افتراضياً، وعدم كفاية التدريب، وكذلك عدم كفاية الدعم المقدم من مدارسهم ووزارة التعليم، إضافة إلى ضعف مهارات أولياء أمور الطلبة التقنية واللازمة لمساعدة أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم خلال الفصول الافتراضية.

كما راجعت دراسة بيتريتو وآخرين (Petretto et al., 2021) مجموعة من الدراسات السابقة في قواعد بيانات مختلفة باستخدام منهجية بريزما (Prisma)، التي تناولت العلاقة بين التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني

وصعوبات التعلم، وذلك بهدف تعرّف المزايا العامة لاستخدام التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتعرّف التسهيلات والإستراتيجيات التي تمّ توفيرها في التعليم عن بُعد واللازمة لتعلم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، وكيف تم توظيفها، وقد كانت أبرز النتائج تؤكد على التباين العالي في القدرات الوظيفية للطلبة، كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة التي تمّت مراجعتها للتأثيرات الإيجابية للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من ناحية دعم قدراتهم الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب والتفكير الحسابي، وكذلك دعم قدراتهم المعرفية وما وراء المعرفية، ويشمل ذلك تحسين مهاراتهم في اتخاذ القرار وزيادة الاحتفاظ بمواد التعلم على المدى الطويل، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات، والتصميم، ومهارة التنظيم الذاتي، وأيضاً في زيادة دافعيتهم واندماجهم ومشاركتهم النشطة وتحسين تركيزهم، فالتعليم عن بُعد يزود الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم بالمهارات الكافية للسماح لهم بمواصلة الدراسة من خلال مسارات وأنماط تعلم مختلفة تشمل القنوات البصرية والسمعية، لكن هذه التأثيرات الإيجابية تستلزم ضرورة إضفاء الطابع الفردي على عملية التعلم/التدريس خاصة عند تصميم وتطوير

المفضلة لديهم للوصول إلى خدمات التعليم العالي.

واستهدفت دراسة لامبرت ودراير (Lambert & Dryer, 2018) تعرّف تأثير التحديات التي واجهت طلبة ذوي صعوبات التعلم في أثناء تعلّمهم عن بُعد على جودة حياتهم. واتبعت الدراسة المنهج النوعي، واستُخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات من ثمانية من طلاب الجامعات. وأشارت النتائج إلى أن تحديات التعليم عن بُعد كان لها تأثير واضح على جودة حياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم من حيث التوتر والقلق وتقدير الذات والعلاقات الشخصية، حيث ارتبط هذا التأثير بالجهد الذي يبذلونه في أثناء تعلّمهم عن بُعد. كما أكدت الدراسة ضرورة تقليل معوقات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتوفير برامج دعم أكاديمية وشخصية متعددة.

واستهدفت دراسة حكيمي (2020) أيضاً تعرّف المعوقات التي تحد من توظيف معلمي صعوبات التعلم للسبورة التفاعلية. واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات حيث تكونت العينة من (315) معلماً لصعوبات التعلم. وأظهرت النتائج أن نسبة وجود معوقات لتوظيف السبورة التفاعلية كانت كبيرة جداً، حيث تمثلت هذه المعوقات في عدم توافر فني متخصص في حالة حدوث مشكلات تقنية في السبورة التفاعلية وعدم إقامة دورات وورش عمل

بيئات التعليم عن بُعد، وتخصيص المحتويات وتنسيق العروض وتطوير الإستراتيجيات التربوية بما يتناسب مع احتياجات كل طالب.

كما استهدفت دراسة الكري والنعيم (2021) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المدارس الحكومية نحو استخدام التعليم عن بُعد للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كوفيد -19 (COVID-19) باتباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وبلغت العينة (193) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج الصعوبات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم في التعليم عن بُعد ومنها تدريس وتقييم مهارة الكتابة والإملاء، والحاجة لوقت إضافي. واستهدفت دراسة كينت (Kent, 2016) اكتشاف العوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة والطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يدرسون بشكل كامل عن بُعد في استراليا، باتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث أُستخدمت استبانة في المرحلة الأولى جمعت بياناتها من (356) شخصاً؛ وذلك بهدف الكشف عن إمكانية الوصول إلى منصات التعلم عن بُعد، أما في المرحلة الثانية فاستُخدمت المقابلة مع (143) طالباً؛ وذلك للحصول على معلومات موسعة حول إمكانية الوصول لأساليب مختلفة من التعليم والتدريس والتقييم. وأشارت النتائج إلى أن ذوي الإعاقة وجدوا أن الدروس عبر الإنترنت كانت الطريقة

للمعلمين حول استخدام السبورة التفاعلية. وأوصت الدراسة بالعمل على إزالة العوائق التي تحد من استخدام وتوظيف السبورة التفاعلية، وتوفير دليل واضح لكيفية استخدام السبورة التفاعلية باللغة العربية، وتوفير النشرات الدورية لكل جديد في مجال السبورة التفاعلية.

واستهدفت دراسة الدغيم (2022) تعرّف معوقات التعليم عن بُعد لطلبة ذوي صعوبات التعلم. واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكونت العينة من (76) معلماً من معلمي ذوي صعوبات التعلم، في مكتب تعليم الجنوب ومكتب تعليم السويدي. وأظهرت النتائج ارتفاع معوقات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي صعوبات التعليم من وجهة نظر معلميهم بشكل عام، حيث كان من أبرزها عدم توافر دليل إجرائي عن التعليم عن بُعد لبرامج صعوبات التعلم في المدارس، وصعوبة توثيق الإنجاز والعمل لمعلم صعوبات التعلم، وصعوبة التوافق بين حضور المعلم للمدرسة وبين الدخول على منصة مدرستي وبرنامج مايكروسوفت تيمز. وكشفت النتائج -أيضاً- عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم تبعاً لمتغيرات الخبرة التدريسية، أو الدورات التدريبية المتعلقة بالتعليم عن بُعد.

ونظراً لحدثة استخدام الفصول الافتراضية مع ذوي صعوبات التعلم، والذين تشير الإحصاءات إلى أن نسبة انتشارهم في المملكة العربية السعودية وصلت إلى (2.9%) (الفرقان، 2022)، ونظراً لاعتماد الفصول الافتراضية في نمط التعليم عن بُعد الذي يشهد توسعاً في أنحاء العالم، ولكون المعلمون والمعلمات من أهم العناصر في العملية التعليمية، فقد جاءت هذه الدراسة لتعرّف مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية، والكشف عن المعوقات التي واجهتهم عند استخدامها بهدف وضع التوصيات التي يمكن أن تسهم في توظيف الفصول الافتراضية بشكل فعال مع ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت المملكة جملة من التغيرات خلال أزمة كورونا ومنها انتقال التعليم ليكون عن بُعد باستخدام الفصول الافتراضية. وقد أشارت دراسة أبو عباة (2021) إلى أن التعليم عن بُعد أسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف ونواتج التعلم المرجوة، وأظهر قدرات وإمكانات الطلبة الذاتية، وحقق مبدأ المرونة في التعلم، إلا أنه بالنظر للأدبيات السابقة فقد أشار عدد من الدراسات (الحمار وآخرون، 2022؛ الكليب، 2022؛ اليحيا وعافية، 2021) بأن هناك مجموعة من الجوانب التي قد تؤثر في فعالية الفصول

من (77575) طالباً إلى (200.000) طالب (وزارة التعليم، 2022)، ونظراً للتوسع في التعليم عن بُعد واعتماده في السعودية بما يتوافق مع رؤية 2030، وعند مواجهة الظروف ومنها الظروف المناخية السيئة، إضافة إلى أهميته في تحفيز الطلبة نحو التعليم وزيادة مستوى الدافعية للإنجاز كما أشارت إلى ذلك دراسة المعاوي (2021). كما أشار الباحثون في دراساتهم الحديثة بأنه على الرغم من الجدل حول المزايا والعيوب للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد واستخدامه منذ وقت طويل في أنحاء العالم بهدف التواصل مع الطلاب وتقديم الدروس والمواد التعليمية عن بُعد، إلا أن هذا الجدل يعدُّ أكثر مركزية وأهمية عند استخدام التعليم عن بُعد لدعم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، والذين يشكلون نسبة (5%) من الطلبة، حيث تُؤثر اضطرابات النمو العصبي التي يعانون منها على فعالية التعليم المقدم لهم (Petretto et al., 2021). وشدد مجموعة من الباحثين بضرورة استكشاف المتغيرات التي يمكن أن تسهل تعلم الطلبة وتنمية مهاراتهم عند استخدام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ومن ذلك أهمية تسليط الضوء على مستوى معرفة المعلمين باستخدام التقنيات والاستراتيجيات المناسبة ومدى تدريبهم على تصميم وتطوير المواد التعليمية التي تتناسب مع الاختلافات الفردية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم

الافتراضية ومنها ضعف التواصل الحسي بين المعلم والطالب، وانشغال الطلبة بالأجهزة الإلكترونية عن الدروس، وضعف رغبة المعلمين في التعليم عن بُعد وعدم قناعتهم بجدواه، أو اعتقادهم بأن التقنيات الحديثة تحتاج الكثير من الوقت والجهد، وكذلك ضعف خبرة ومهارات المعلمين في استخدام تقنيات التعليم عن بُعد.

كما كشفت بعض الدراسات (أبو المجد والشريف، 2015؛ الأحمري، 2022) عن اتجاهات سلبية لدى معلمي صعوبات التعلم، وعن وجود معوقات في توظيف التقنيات مع الطلبة، ومنها ضعف التفاعل بين الطلبة ومعلميهم، وصعوبة استخدام الاستراتيجيات المناسبة عن بُعد، إضافة إلى المعوقات التقنية. كما عبرت بعض معلمات ذوي صعوبات التعلم للباحثات عن الصعوبات التي واجهها الطلبة في فهمهم للدروس من خلال الفصول الافتراضية، وكذلك صعوبة قياس المهارات والأهداف المتحققة من كل درس.

ونظراً لحرص وزارة التعليم بالسعودية على توفير التعليم ذي الجودة العالية لجميع الطلبة ومنهم ذوي الإعاقة، حيث تضمن الهدف الإستراتيجي الأول للوزارة في برنامج التحول الوطني 2020 إتاحة التعليم لكافة شرائح الطلبة من خلال رفع نسبة الطلبة السعوديين المستفيدين من برامج ذوي الإعاقة (6-18) سنة

(Lara Nieto-Márquez et al., 2020). حيث إن عدم النظر لهذه القضايا يشكل خطراً كبيراً قد يتسبب في انخفاض تحصيل الطلبة وحدوث تفاوت في معدلات الإكمال ومعدلات النجاح بين الطلاب المصابين بعسر القراءة أو صعوبات التعلم الأخرى (Richardson, 2015; Kent et al., 2018; García-González et al., 2020) كما أكد العديد من الباحثين ومن أبرزهم بيكيك وزملائه (Bjekic et al., 2010; Bjekic et al., 2014) بالدور المركزي للمعلمين في تطوير واستخدام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد للطلبة من ذوي صعوبات التعلم، ويشمل ذلك أدوارهم كميسرين نشيطين للتعليم ولاستخدام التقنيات، وكذلك أدوارهم في التنسيق والإدارة، وأيضاً في تخصيص التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلبة، واقترحوا ضرورة تصميم وتطوير بيئات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالاستناد على الأسس النفسية والتربوية العلمية، ووفقاً لنظريات التعلم ونماذج التعلم الإلكتروني وأساليبه ومبادئ التصميم الشامل لأساليب التعلم والتقنيات التعليمية المستخدمة، فعلى سبيل المثال عند تطوير المواد التعليمية فإنه ينبغي مراعاة أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم يتعلمون بشكل أفضل إذا تم تقديم محتوى التعلم لهم بصرياً ولفظياً وبكلمات مكتوبة.

ومن هذا المنطلق أتت فكرة هذه الدراسة لتعرف مدى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية بفعالية عند تعليم طلبة من ذوي صعوبات التعلم بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية والمعوقات التي تواجههم. وتبلورت مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية وما المعوقات التي تواجههم في تطبيقها؟

أسئلة الدراسة:

- تفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية؟
 - 2- ما المعوقات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية؟

أهداف الدراسة:

- 1- تعرف مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية.
- 2- تعرف المعوقات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية.

أهمية الدراسة:

- تسهم الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية استخدام الفصول الافتراضية مع ذوي صعوبات التعلم، وذلك في ظل التوجه المتزايد نحو التعليم الرقمي. وتأتي هذه الدراسة

- الحدود البشرية: تتضمن معلمي ذوي صعوبات التعلم في مدارس مدينة الرياض، بالملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1444هـ.
- الحدود المكانية: مدارس مدينة الرياض، بالملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

- صعوبات التعلم (Learning Disabilities): "هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط) والرياضيات، التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي، أو البصري، أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (العبيد، 2021، ص177).

ويمكن تعريف صعوبات التعلم إجرائياً: بأنهم طلبة مراحل التعليم العام بمدينة الرياض ممن يعانون من اضطرابات في الفهم أو في استخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، ويستخدمون الفصول الافتراضية لتلقي التعليم عن بُعد.

- الفصول الافتراضية (Virtual Classrooms):

- استجابة لاحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يحتاجون إلى أساليب تعليمية مرنة ومتنوعة.
- تساعد الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم على تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام الفصول الافتراضية مع ذوي صعوبات التعلم، مما يساهم في تطوير خطط إستراتيجية لتحسين البيئة التعليمية الرقمية.
- من المأمول أن تُثري هذه الدراسة المكتبة العربية ببحث أصيل حول الفصول الافتراضية، مما يشجع الباحثين على التوسع في دراسة هذا الموضوع وتطوير إستراتيجيات تعليمية مبتكرة تخدم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- تساهم الدراسة في تحسين جودة التعليم الافتراضي لذوي صعوبات التعلم من خلال تقديم توصيات ومقترحات عملية قابلة للتطبيق، تستهدف تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتقليل الفجوة بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في دراسة مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية والمعوقات التي تواجههم عند تطبيقها.

يساعد على تعرّف الظواهر كمّاً أو كيفاً ،
ووصف اتجاهات الأفراد بدقة.

مجتمع الدراسة:

تمّ تحديد مجتمع الدراسة بطريقة قصدية ،
وهو يتكون من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم
للمرحلة الابتدائية والمتوسطة/الإعدادية والثانوية
بمدينة الرياض، وذلك خلال العام الدراسي
1444هـ ممن درسوا المقررات خلال التعليم عن
بُعد.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية يبلغ عددها (104)
من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم للمرحلة
الابتدائية المتوسطة/الإعدادية والثانوية بمدينة
الرياض ممن درسوا خلال التعليم عن بُعد.

خصائص عينة الدراسة:

تمّ تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة
لوصف مفردات عينة الدراسة كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	51.9
	أنثى	48.1
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	1.9
	من 5 إلى 10 سنوات	26.9
	من 10 سنوات فأكثر	71.2
المؤهل التعليمي	بكالوريوس	88.5
	ماجستير	11.5

"بيئات تعليمية افتراضية تتم عبر الإنترنت،
أو تطبيق إلكتروني يمكن من خلاله التواصل
المتزامن لكل من المعلم والطالب بالصوت
والفيديو، والدرشة النصية، وسبورة الكتابة
التفاعلية، أو عمليات التشارك للملفات والمحتوى
بين الطلاب والمعلمين كما لو كان وجهاً
لوجه، وقد تتم بشكل غير متزامن دون التقيد
بحدود الزمان والمكان، ولكن تحت إشراف
المعلم وتوجيهاته" (نعامنة، 2022، ص118).

وتعرف اجرائياً: بأنها فصول دراسية تقدم
عبر الإنترنت عن بُعد وتحاكي الفصول
التقليدية في المدارس، ويتم دخول الطلبة ذوي
صعوبات التعلم عليها من خلال منصة مدرستي.

منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لأنه
الأنسب لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها، فهو

النسبة	التكرار	المتغير	
16.4	17	مقرر واحد	عدد المقررات الدراسية
41.3	43	مقرران	
37.5	39	3 مقررات	
4.8	5	أكثر من 3 مقررات	
7.7	8	صف واحد دراسي	عدد الصفوف الدراسية
32.7	34	صفيين دراسيين	
36.5	38	3 صفوف دراسية	
23.1	24	أكثر من 3 صفوف دراسية	
86.5	90	المرحلة الابتدائية	المرحلة الدراسية
8.7	9	المرحلة المتوسطة/الإعدادية	
4.8	5	المرحلة الثانوية	
26.9	28	نعم	الحصول على الدورات في الفصول الافتراضية
73.1	76	لا	

إجمالي عينة الدراسة على دورات تدريبية في مجال الفصول الافتراضية.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية، وذلك نظراً لطبيعتها الوصفية وانتشار مجتمع الدراسة في مدارس متباعدة. وقد تم بناؤها من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتكونت في صورتها النهائية من محورين:

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة من الذكور، ويمثلون نسبة (51.9%) من إجمالي العينة. كما بلغت سنوات خبرة الغالبية (71.2%) 10 سنوات فأكثر، ويحمل (88.5%) منهم درجة البكالوريوس، بينما (11.5%) فقط يحملون درجة الماجستير. كما يتضح بأن غالبية أفراد عينة الدراسة يقومون بتدريس مقررين أو ثلاثة مقررات، والتابعة لأكثر من صف دراسي. ويظهر من النتائج بأن غالبية أفراد عينة الدراسة يدرسون بالمرحلة الابتدائية بنسبة بلغت (86.5%)، ولم يحصل سوى (26.9%) من

- الأول: مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية، ويتضمن (15) عبارة.
- الثاني: المعوقات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية، ويتضمن (16) عبارة.
- وقد استخدم مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث صُنفت الإجابات بناءً على المتوسطات الحسابية، كما يأتي:
- 1- غير موافق بشدة: للمدى (1-1.80)
 - 2- غير موافق: للمدى (1.81-2.60)
 - 3- محايد: للمدى (2.61-3.40)
 - 4- موافق: للمدى (3.41-4.20)
 - 5- موافق بشدة: للمدى (4.21-5.00)
- التحقق من الكفاءة السيكمومترية للاستبانة:
- أولاً - صدق الاستبانة:
- للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تمّ عرضها على ثلاثة مُحَكِّمين متخصصين في موضوع الدراسة، والتعديل بناءً على آرائهم وإخراجها في صورتها النهائية.
- كما تمّ قياس صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، كما في جدول (2):

جدول (2): معامل ارتباط كل فقرة من المحورين مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول: مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.765	6	**0.721	11	**0.777
2	**0.662	7	**0.773	12	**0.812
3	**0.709	8	**0.876	13	**0.811
4	**0.655	9	**0.789	14	**0.787
5	**0.666	10	*0.512	15	**0.899
المحور الثاني: المعوقات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.765	6	**0.741	11	**0.651
2	**0.676	7	**0.676	12	**0.666
3	**0.776	8	**0.771	13	**0.870
4	**0.567	9	**0.823	14	**0.881
5	**0.876	10	**0.416	15	**0.809
				16	**0.651

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والثاني والدرجة الكلية للاستبانة دال عند مستوى دلالة (0.05) وعند مستوى (0.01)، وبذلك تعدُّ جميع الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً . ثبات الاستبانة: تمَّ التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ كما في الجدول التالي:

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول: مستوى معرفة معلمي ذوي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية.	15	0.862
الثاني: المعوقات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية.	16	0.881
المتوسط العام	31	0.876

يتضح في جدول (3) بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات العام (0.876)، بينما تراوحت قيم المحاور والأبعاد بين (0.862-0.881) وهي قيم دالة إحصائياً، ويمكن الوثوق بها في إجراء الدراسة.

وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم تصميمها إلكترونياً باستخدام (Google Forms) والحصول على موافقة اللجنة الفرعية لأخلاقيات البحوث الإنسانية بجامعة الملك سعود لتطبيقها، ومخاطبة مكاتب الاشراف بوزارة التعليم؛ وذلك لتسهيل نشر الاستبانة إلكترونياً. وقد جمعت الاستجابات إلكترونياً حيث بلغ عددها (104) استجابات.

الأساليب الإحصائية: أُستخدم برنامج (SPSS) وذلك لحساب:

- النسب المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ لتعرف الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط وحساب الاتساق الداخلي للاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها: إجابة السؤال الأول: "ما مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية؟" وللتعرف على إجابة السؤال الأول، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4): استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

م	العبارات	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الترتبة	الدرجة
1	لدي المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي.	4.25	0.665	1	موافق بشدة
2	لدي خبرة في استخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة.	3.75	0.833	6	موافق
3	لدي مهارات في استخدام برامج الفصول الافتراضية (تيمز -زووم).	3.60	0.876	10	موافق
4	أستطيع استخدام إستراتيجيات متنوعة مثل (التلعيب) وغيرها لتفعيل الدروس من خلال الفصول الافتراضي.	2.86	1.056	14	محايد
5	أمتلك المعرفة لاستخدام منصة مدرستي.	3.58	0.856	11	موافق
6	أستطيع مشاركة الشاشة لعرض بعض المحتويات المطلوبة للطلبة	3.79	0.942	4	موافق
7	أستطيع تنظيم المحادثات المباشرة والرد عليها سواء كانت نصية أو صوتية	3.71	0.900	8	موافق
8	أستطيع تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة بعد الانتهاء من أداء الأنشطة عبر الفصول الافتراضية.	3.74	0.859	7	موافق
9	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء عملية التعليم عبر الفصول الافتراضية.	3.79	0.867	2	موافق
10	أستطيع التواصل مع الطلبة كتابياً أو صوتياً طوال الوقت وبشكل مستمر في أثناء الفصول الافتراضية.	3.77	0.916	5	موافق
11	يمكنني الإجابة باستمرار عن أسئلة الطلبة حول المادة التعليمية المقدمة عبر الفصول الافتراضية.	3.79	0.910	3	موافق
12	أستطيع توفير المادة التعليمية عبر الفصول الافتراضية من خلال استخدام خاصية مشاركة الملفات.	3.64	0.965	9	موافق
13	لدي المهارات اللازمة لعقد اجتماعات مع الطلبة عبر الفصول الافتراضية لمناقشة مستوى تعليمهم.	3.53	0.913	12	موافق
14	أستطيع إنشاء اختبارات الكترونية تتناسب مع المادة العلمية	3.21	1.094	13	محايد
الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام		3.64	0.904	موافق	

من خلال تحليل نتائج الجدول (4) يتضح ما يلي:

جاءت تقديرات العينة أن درجة الموافقة العامة لمستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم باستخدام الفصول الافتراضية مرتفع، حيث بلغ الوسط الحسابي العام (3.64)، الذي يعني أن أفراد العينة أجابوا ب (موافق) على الغالبية من عبارات هذا المحور. كما بلغ الانحراف المعياري العام (0.904) مما يشير إلى أن الاستجابات متقاربة بشكل عام.

جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، مما يعني أن أفراد العينة موافقون بشدة على أن لدى معلمي ذوي صعوبات التعلم المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي، على الرغم من أن (73.1٪) من أفراد العينة لم يحصلوا على دورات سابقة في الفصول الافتراضية، مما قد يشير إلى حاجتهم للتدريب على تصميم الدروس التفاعلية الالكترونية وتوظيف التقنيات بفعالية أكثر من حاجتهم إلى معرفة كيفية استخدامها كأدوات ووسائل فقط.

جاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، مما يعني أن أفراد العينة موافقون على مراعاتهم للفروق الفردية بين الطلبة في أثناء عملية التعليم عبر الفصول الافتراضية، وقد يعدُّ مراعاة الفروق الفردية سبباً لما أشارت إليه نتائج دراسة كينت

(Kent, 2016) والتي ذكرت في نتائجها أن الطلبة ذوي الإعاقة وجدوا أن الدروس عبر الإنترنت كانت الطريقة المفضلة لديهم.

جاءت العبارة رقم (4) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، مما يعني أن أفراد العينة محايدون تجاه استطاعتهم استخدام إستراتيجيات متنوعة مثل (التعليق) وغيرها لتفعيل الدروس من خلال الفصول الافتراضي، على الرغم من أن بعض أفراد العينة ذكروا بعض الأدوات والإستراتيجيات الأخرى التي تم استخدامها من قبلهم وكان منها استخدام الألعاب الإلكترونية لحل بعض التمارين، وكذلك استخدام العصف الذهني، والحوار والمناقشة، وبعض التطبيقات مثل اليوتيوب لعرض مقاطع تعليمية للطلبة في أثناء الدروس في الفصول الافتراضية. وفي هذا السياق فقد اقترحت دراسة الكري والنعيم (2021) بضرورة تزويد الطلبة بحقيبة وسائل تعليمية لاستخدامها في التدريبات الحسية، وأوصت الدراسة بتقديم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين في استخدام التعليم عن بُعد، كما أوصت دراسة كينت (Kent, 2016) كذلك بضرورة التدريب على تصميم الوحدات التعليمية وأساليب التقييم المناسبة للتعليم عن بُعد.

إجابة السؤال الثاني: "ما المعوقات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية؟"

وللتعرف على إجابة السؤال الثاني، تمَّ عبارة من عبارات المحور الثاني، وجاءت النتائج
حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5): استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

م	العبارات	الحساب المتوسط	المعياري الانحراف	الترتبة	الدرجة
1	أواجه صعوبة في وضوح آلية عملي معلم/ة صعوبات التعلم من خلال الفصول الافتراضية.	3.82	0.983	4	موافق
2	أجد صعوبة في توثيق العمل والإنجاز من خلال الفصول الافتراضية.	3.71	0.844	6	موافق
3	وقت الحصة ضيق وغير مناسب لتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال الفصول الافتراضية.	3.71	1.030	7	موافق
4	قلة الأنشطة المستخدمة في الفصول الافتراضية مقارنة مع بيئة التعلم الحضورية.	4.13	0.878	3	موافق
5	صعوبة تطبيق لأئحة تقويم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في أثناء الاختبارات الشهرية والنهائية.	3.76	0.842	5	موافق
6	صعوبة تغطية المادة التعليمية عبر الفصول الافتراضية.	3.58	0.867	10	موافق
7	أواجه صعوبة في ضبط الفصل الافتراضي خلال الحصة الدراسية.	3.18	0.973	14	محايد
8	أواجه صعوبة في متابعة وتوجيه الطلبة ذوي صعوبات التعلم خلال التدريس عبر الفصول الافتراضية.	3.49	0.975	11	موافق
9	لا أملك القدرة على إدارة الوقت خلال عرض الدروس في الفصول الافتراضية.	3.15	1.022	15	محايد
10	أواجه مشكلات تقنية عند عرض الدرس من خلال الفصول الافتراضية.	3.38	0.816	13	محايد
11	لا أملك الخبرة في استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية المتعددة.	3.45	0.944	12	موافق
12	قلة البرامج التدريبية حول تفعيل الفصول الافتراضية لمعلمي صعوبات التعلم.	4.32	0.851	1	موافق بشدة
13	كثرة الأعباء الإدارية اللازمة لمتابعة أداء الطلبة في الفصول الافتراضية.	3.68	0.873	8	موافق
14	عدم توافر دليل إجرائي يتعلق بالتعليم عن بُعد لبرامج ذوي صعوبات التعلم في المدارس.	4.28	0.939	2	موافق بشدة
15	بطء سرعة الإنترنت أو عدم توافره في بعض برامج ومنصات التعليم عن بُعد.	3.63	0.987	9	موافق
الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام		3.68	0.921	موافق	

من خلال تحليل نتائج الجدول (5) يتضح ما يأتي:

جاءت تقديرات العينة أن مستوى الموافقة العام لمعوقات استخدام الفصول الافتراضية من قبل معلمي صعوبات التعلم مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي العام (3.68)، الذي يعني أن أفراد العينة أجابوا بـ (موافق) على غالبية عبارات هذا المحور. كما بلغ الانحراف المعياري العام (0.921) مما يشير إلى أن الاستجابات متقاربة بشكل عام.

جاءت عبارتان بدرجة موافقة بشدة (وترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي 12، و14) حيث بلغت متوسطاتها على التوالي (4.32، و4.28) من (5)، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن قلة البرامج التدريبية حول تفعيل الفصول الافتراضية لمعلمي صعوبات التعلم، وكذلك عدم توافر دليل إجرائي يتعلق بالتعليم عن بُعد يعتبران أهم المعوقات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم عند استخدام الفصول الافتراضية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شحاتة (2021) التي أشارت إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد كانت سلبية، ويرجع السبب إلى أنهم يرون أنهم غير مدربين بشكل كاف على هذا النظام، وأن تعليم المعاقين يتطلب تنمية مهارات وتنمية الحواس ولا يحدث ذلك إلا بالتدريب وجهاً لوجه.

وأوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل بشكل كبير ومكثف لمعلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد وكيفية استخدامه، وضرورة توافر فنيين ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم لتخفيف أي صعوبات تواجه المعلمين والطلبة. وأيضاً اتفقت مع دراسة أرسولا (Arsiwala, 2016) ودراسة الكري والنعيم (2021) والتي أوصت بتقديم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين في استخدام التعليم عن بُعد.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدغيم (2022) والتي كشفت أن عدم توافر دليل إجرائي عن التعليم عن بُعد لبرامج صعوبات التعلم في المدارس كان من أبرز المعوقات من وجهة نظر معلمي ذوي صعوبات التعلم. وأوصت دراسة الكري والنعيم (2021) بتوفير دليل شامل لآلية عمل معلمي ذوي صعوبات التعلم في التعليم عن بُعد.

جاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.15)، مما يعني أن أفراد العينة محايدون تجاه عدم امتلاكهم مهارة إدارة الوقت خلال تقديم الدروس في الفصول الافتراضية. وقد يعود السبب في ذلك لاختلاف العوامل التي تؤثر في قدرة المعلمين على إدارة الوقت ومنها المراحل الدراسية، وكذلك للتباين في أعداد الطلبة في الفصل الافتراضي بين أفراد العينة.

كما ذكر بعض أفراد العينة معوقات أخرى ومنها عدم توافر بيئة مناسبة للتعليم في المنزل لبعض الطلبة، وصعوبة المحافظة على تركيز طلبة ذوي صعوبات التعلم وانتباههم خلال الدروس الافتراضية. كما أشار البعض إلى أن مساعدة بعض الأهالي لأبنائهم لحل الاختبارات عن بُعد يؤدي إلى عدم وضوح النتائج الحقيقية للطلبة في الدروس عن بُعد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أرسولا (Arsiwala, 2016) والتي كشفت أن ضعف الجاهزية للتعليم عن بُعد كان من أبرز العوائق التي حالت دون تلبية احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

خاتمة الدراسة:

- تمّ تسليط الضوء على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في تعليم ذوي صعوبات التعلم، ودور المعلمين في تفعيل هذه البيئة التعليمية الرقمية بفاعلية. أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي ذوي صعوبات التعلم يمتلكون المهارات الأساسية في استخدام التقنيات الحديثة، إلا أنهم يواجهون معوقات متعددة تتعلق بنقص التدريب والدعم الفني. بناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام الفصول الافتراضية،

وتزويدهم بدليل إجرائي يساعدهم في تجاوز التحديات.

- إن هذه الدراسة تفتح آفاقاً جديدة للبحث المستقبلي في مجال التعليم الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتشجع على تطوير إستراتيجيات تعليمية مبتكرة تضمن تحقيق أهداف التعليم عن بُعد بشكل فعال ومستدام. ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز التعاون بين الجهات التعليمية والمعلمين يعدّ خطوة أساسية نحو تحسين جودة التعليم الرقمي، وتقديم أفضل دعم ممكن لذوي صعوبات التعلم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، نوصي بما يأتي:

- توفير دعم فني مستمر للمعلمين في أثناء الحصص الافتراضية، مع تحسين سرعة الإنترنت وتطوير البنية التحتية التقنية في المدارس والمنازل؛ لضمان تجربة تعليمية سلسة وفعّالة.
- تطبيق إستراتيجيات تفاعلية مثل التلعيب والعصف الذهني، حيث تسهم هذه الأساليب في تحفيز الطلبة ورفع مستوى تفاعلهم خلال الحصص الافتراضية.
- تطوير حلول لتخفيف الأعباء الإدارية على المعلمين من خلال توفير أدوات تقنية تساعد

اعتماده عند الأزمات. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، 85(1)، 301 - 337.

أبو المجد، أحمد؛ والشريف، محمد. (2015). معوقات توظيف تقنيات التعليم التي تواجه معلمي صعوبات التعلم بالملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا*، 22 (22)، 64 - 99.

أبو عبا، أثير إبراهيم. (2021). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (3)، 231 - 261.

الحمار، أمل؛ والعيان، عايذة؛ وحسن، منى؛ والنجار، خلود. (2022). المعوقات التي يواجهها معلمو المرحلة المتوسطة مع نظام التعليم عن بُعد بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38(1)، 76 - 108.

الخليفاوي، مهند؛ والسجيني، وليد؛ وعمر، عبدالعزيز؛ وحسانين، المهدي. (2017). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، 189، 154 - 191.

الدغيم، محمد. (2022). معوقات التعليم عن بُعد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 38 (3)، 205 - 234.

الزويد، فاطمة؛ والنعيم، فهد. (2022). كفايات المعلمين الذاتية لتطبيق التعليم الشامل للطلاب ذوي صعوبات التعلم. *الجمعية العلمية لكليات*

في متابعة أداء الطلاب وتحليل نتائجهم بشكل تلقائي.

- تطوير قنوات تواصل فعالة تُمكن أولياء الأمور من متابعة تقدم أبنائهم، والمشاركة في دعمهم خلال عملية التعلم الافتراضي.

المقترحات:

تقترح هذه الدراسة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- دراسة تأثير إستراتيجيات تفاعلية في تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الفصول الافتراضية.

- إجراء دراسة مقارنة بين التعليم الافتراضي والحضوري؛ لتقييم الفرق في النتائج التعليمية لذوي صعوبات التعلم.

- دراسة أثر تحسين البنية التحتية التقنية والدعم الفني في تحسين تجربة التعليم الافتراضي.

- البحث في دور أولياء الأمور في دعم التعليم الافتراضي وأثر التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور.

- استكشاف إستراتيجيات تعليمية مبتكرة تلائم ذوي صعوبات التعلم وتدعم تحفيزهم في الفصول الافتراضية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأحمري، فاطمة. (2022). اتجاهات معلمي صعوبات التعلم نحو التعليم الطارئ عن بُعد ومستقبل

- المعاوي، سارة. (2021). أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5 (11)، 76 - 94.
- اليحيا، ريهام؛ وعافية، عزة. (2021). *المعوقات التي تواجه المعلمين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول الافتراضية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين في المنطقة الشرقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام.
- حكمي، حمد. (2020). *معوقات توظيف السبورة التفاعلية لدى معلمي صعوبات التعلم بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 36 (10)، 73 - 95.
- شحاته، منى. (2021). *اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا* (كوفيد -19). *مجلة كلية التربية. بورسعيد*. 33 (33)، 469 - 489.
- نعامنة، عطاف. (2022). *درجة تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس المرحلة الأساسية الدنيا في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 38 (1)، 110 - 131.
- وزارة التعليم. (2021). *الدليل الإرشادي الشامل لمعاهد ومراكز وبرامج التربية الخاصة. متوفر على الرابط* <https://moe.gov.sa>
- وزارة التعليم. (2022). *المساواة في التعليم للطلاب ذوي الإعاقة. متوافر على الرابط* <https://moe.gov.sa/ar/education/generalEducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>
- التربية في الجامعات العربية، 19 (4)، 95 - 128.
- العبيد، محمد. (2021). *تقييم مدى فاعلية استخدام الخدمات الانتقالية على دافعية التعلم والانتباه لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14 (4)، 1767 - 1790.
- العجاجي، إشراق. (2017). *استخدام الفصول الافتراضية مع طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 4 (16)، 152 - 194.
- الكري، إبراهيم؛ والنعيم، فهد. (2021). *التعليم عن بُعد لذوي صعوبات التعلم والآفاق المستقبلية: اتجاهات المعلمين في ظل جائحة COVID-19. مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 36 (2)، 355 - 384.
- الكليب، كوثر. (2022). *معوقات التعليم عن بُعد للطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 6 (19)، 233 - 250.
- آل مبارك، ريم. (2018). *أثر تنوع أساليب التفاعل في الفصول الافتراضية المتزامنة على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والاتجاه نحوه. مجلة التربية (الأزهر)*، 37 (178 جزء 1)، 611 - 655.
- الفرقان، أمل. (2022). *نسبة انتشار صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية. موقع المرسال. متوافر على الرابط* <https://www.almsal.com/post/1150>

- and Knowledge, 189, 154-191. [in Arabic].
- Alkulaib, K. (2022). Obstacles to Distance Education for Deaf and Hard of Hearing Students from the Point of View of their Teachers. *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*, 6(19), 233-250. [in Arabic].
- Almuawi, S. (2021). The Importance of E-Learning in Teaching Religious Science Courses at the Secondary Level from the Perspective of Female Teachers. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(11), 76-94. [in Arabic].
- AlMubarak, R. (2018). The effect of the diversity of the interaction tools in the simultaneous virtual classes on the academic achievement of the students of Princess Norah Bint Abdulrahman University and the trend towards it. *Al-Azhar Journal of Education*, 37(178 section), 611 - 655. [in Arabic].
- Alobaid, M. (2021). Evaluating the Effectiveness of the use of Transitional Services on the Motivation and the Attention of Students with Learning Disabilities Towards Learning from the Viewpoint of University's Female Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14 (4), 1767-1790. [in Arabic].
- Alyahya, R.; & Afea, A. (2021). *The Barriers Facing Teachers and Students with Learning Disabilities in Virtual Classroom, and Their Relationship to Students' Self-Concept from the Teachers' Perspective in the Eastern Province* (Unpublished Master Dissertation). Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Dammam. [in Arabic].
- Alzwayyid, F.; & Al-na'em, F. (2022). Teachers' Self-Efficacy to Apply Inclusive Education for Students with Learning Disabilities. *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*, 19 (4), 95-128. [in Arabic].
- Arsiwala, A. (2016). *Exploratory Research on Meeting the Needs of Students with Learning Disabilities (LD) in an Online Setting in Higher Education* (Doctoral dissertation, New Jersey City University).
- ثانياً- المراجع الأجنبية:**
- Abu-Abaa, A. (2021). Evaluate the Experience of the Kingdom of Saudi Arabia in Distance Education in Light of the Corona Pandemic from the Point of View of Parents. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 29(3), 231-261. [in Arabic].
- Abu-Almajd , A.; & Alsharif, M. (2015). Obstacles to Recruit Teaching Technologies That Teachers Of Learning Difficulties Face At Elementary Stage In KSA. *The Journal of Educational Science in Qena Faculty of Education*, 22(22), 64-99. [in Arabic].
- Alahmari, F. (2022). Attitudes of Teachers of Learning Difficulties Towards Emergency Remote Education and The Future of Its Adoption in Times of Crisis. *The Journal of Education in Tanta University*, 85 (1), 301-337. [in Arabic].
- Alajaji, I. (2017). Using Virtual Classroom for Teaching Middle School Students Whose Have Learning Disabilities. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4 (16), 152-194. [in Arabic].
- Aldaghim, M. (2022). Obstacles to Distance Education for Students with Learning Disabilities from Their Teachers' Point of View. *The Journal of Education in Assiut University*, 38 (3), 205-234. [in Arabic].
- Alhammar, A.; Aleidan, A.; Hassan, M.; & Alnajjar, K. (2022). Obstacles Faced by Intermediate Stage Teachers with The Distance Education System in The State of Kuwait in Light of The Coronavirus Pandemic. *The Journal of Education in Assiut University*, 38 (1), 76-108. [in Arabic].
- Alkarry, I.; & Alnaim, F. (2021). Future prospects of teaching students with learning disabilities online: Teachers' attitudes during COVID-19 Pandemic. *The Journal of Research in Education and Psychology*, 36 (2), 355-384. [in Arabic].
- Alkhalifawi, M.; AlSajini, W.; Omar, A.; & Hassanein, M. (2017). Interaction Patterns in Virtual Classrooms and their Effectiveness in Acquiring Grammatical Concepts Among Secondary School Students. Egyptian Society for Reading

663. <https://doi.org/10.1007/s11528-018-0337-y>
- Lambert, D. C., & Dryer, R. (2018). Quality of life of higher education students with learning disability studying online. *International Journal of Disability, Development and Education*, 65(4), 393-407.
- Lara Nieto-Márquez, N., Baldominos, A., & Pérez-Nieto, M. Á. (2020). Digital teaching materials and their relationship with the metacognitive skills of students in primary education. *Education Sciences*, 10(4), 113. <https://doi.org/10.3390/educsci10040113>
- Ministry of Education. (2021). The Comprehensive Guide For Special Education Institutes, Centers And Programs. Available at <https://moe.gov.sa/>. [in Arabic].
- Ministry of Education. (2022). Equality in education for students with disabilities. Available at <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>. [in Arabic].
- Naamnih, A. (2022). The Degree of Application of Virtual Classrooms in Teaching the Lower Basic Stage in Banu Kinanah District from The Point of View of Female Teachers. *The Journal of Education in Assiut University*, 38(1), 110-131. [in Arabic].
- Petretto, D. R., Carta, S. M., Cataudella, S., Masala, I., Mascia, M. L., Penna, M. P., Piras, P., Pistis, I., & Masala, C. (2021). The Use of Distance Learning and E-learning in Students with Learning Disabilities: A Review on the Effects and some Hint of Analysis on the Use during COVID-19 Outbreak. *Clinical practice and epidemiology in mental health: CP & EMH*, 17, 92-102. <https://doi.org/10.2174/1745017902117010092>
- Richardson, J. T. (2015). Academic attainment in students with dyslexia in distance education. *Dyslexia*, 21(4), 323-337. <https://doi.org/10.1002/dys.1502>
- Shehata, M. (2021). The Attitudes of Special Education Teachers Towards Distance Education in Light of The Coronavirus (Covid-19) Pandemic. *Faculty of Education Journal – Port Said University*, 33(33), 469-489. [in Arabic].
- Bjekic, D., Krneta, R., & Milosevic, D. (2010). Teacher education from e-learner to e-teacher: Master curriculum. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 9(1), 202-212. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ875783.pdf>
- Bjekić, D., Obradović, S., Vučetić, M., & Bojović, M. (2014). E-teacher in inclusive e-education for students with specific learning disabilities. *Procedia-Social and behavioral sciences*, 128, 128-133. doi: 10.1016/j.sbspro.2014.03.131.
- Chua, K. H., & Bong, W. K. (2022). Providing inclusive education through virtual classrooms: a study of the experiences of secondary science teachers in Malaysia during the pandemic. *International Journal of Inclusive Education*, 28(9), 1886-1903. <https://doi.org/10.1080/13603116.2022.2042403>
- Elforqan, A. (2022). The prevalence of learning difficulties in the Kingdom of Saudi Arabia. *Almrsal.com*. available at <https://www.almrsal.com/post/1150591> . [in Arabic].
- García-González, J. M., Gutiérrez Gómez-Calcerrada, S., Solera Hernández, E., & Ríos-Aguilar, S. (2020). Barriers in higher education: perceptions and discourse analysis of students with disabilities in Spain. *Disability & Society*, 36(4), 579-595. <https://doi.org/10.1080/09687599.2020.1749565>
- Hakami, H. (2020). Barriers to Employing the Interactive Whiteboard for Learning Disabilities Teachers in Riyadh City. *The Journal of Special Education and Rehabilitation Organization*, 36 (10), 73-95 . [in Arabic].
- Kent, M. (2016). Access and Barriers to Online Education for People with Disabilities. Report submitted to the National Centre for Student Equity in Higher Education (NCSEHE), Curtin University: Perth.
- Kent, M., Ellis, K., & Giles, M. (2018). Students with disabilities and eLearning in Australia: Experiences of accessibility and disclosure at Curtin University. *TechTrends*, 62, 654-